

الطريقة المباشرة: خلفيتها وتصميمها وإجراءاتها وتطبيقها في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا

Wildan Nafi'i

Sekolah Tinggi Agama Islam Nahdlatul Ulama Madiun

nafiwildan@gmail.com

المستخلص: يستعرض هذا المقال خصائص الطريقة المباشرة وأصولها وتصميم التعلم ومزاياها وعيوبها في تدريس اللغة العربية في إندونيسيا. هذه الطريقة ليست في الواقع طريقة جديدة. تم العثور على العديد من نقاط الضعف والقصور في استخدامه في تدريس اللغة. كان هناك العديد من الانتقادات والانتقادات من مختلف الأطراف فيما يتعلق باستخدام الطريقة المباشرة. كرد فعل وانتقاد للطريقة المباشرة ، ظهرت العديد من طرق تدريس اللغة الجديدة مثل الطريقة السمعية والطريقة الانتقائية. على الرغم من ذلك ، فإن الحقيقة هي أن هذه الطريقة لا تزال شائعة وتستخدم من قبل العديد من المدارس الداخلية الإسلامية في إندونيسيا ، وخاصة في المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة التي تدرس اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية اليومية داخل المدارس الداخلية الإسلامية. ولا يزال تدريس اللغة بهذه الطريقة فعالاً. وهذا يدل على أنه مهما كانت طريقة تدريس اللغة المستخدمة - مع كل مزاياها وعيوبها - فإن مستوى الفعالية يعتمد أيضاً على خصائص واتجاهات المتعلم والمعلم بالإضافة إلى ظروف بيئة التعلم.

المقدمة

الطرق هي مبادئ وممارسات تدريس اللغة.¹ بينما الطريقة المباشرة وهي تعليم لغة ثانية أو أجنبية والتي تهدف إلى الجمع بين اللغة والخبرة في المواقف دون وساطة اللغة الأم (بدون ترجمة) ، من بين أمور أخرى باستخدام المحادثات والقراءات.²

تهدف هذه الورقة إلى وصف معنى الطريقة المباشرة ، وخلفية ظهورها ، والافتراضات والمفاهيم والمقاربات الأساسية في هذه الطريقة ، والتصميم ، والإجراءات وأساليب العرض ، والمزايا والعيوب ، والتطبيق. المنهج المباشر في تعلم اللغة العربية في إندونيسيا ، بالإضافة إلى أمثلة على مواد بهذه الطريقة.

¹ Harimurti Kridalaksana. *Kamus Linguistik*. Edisi IV Cetakan II. (Jakarta: Gramedia, 2009). Hal. 153

² *Ibid.* Hal. 154

خلفية ظهور الطريقة المباشرة

حوالي القرن العشرين ، تطور الفكر بين المراقبين في مجال التعليم ، الذين اعتقدوا أن الطلاب يمكنهم بسهولة إتقان لغة من خلال الاستماع وتعلم التحدث كثيرًا ، وكذلك تقليد الكلام وربط التعبير مع السياق المناسب. خلص مؤيدو هذا الفكر إلى أن هذه الطريقة تشبه الطريقة التي يتعلم بها الطلاب لغتهم الأم ، وتشبه أيضًا طريقة تعلم لغة ثانية (لغة أجنبية) دون صعوبة كبيرة ، عندما ينتقلون إلى بيئة اللغة الأجنبية.

أدت الجهود المبذولة لجمع وتطوير الأساليب اللغوية والأساليب الطبيعية إلى إنشاء طريقة جديدة تسمى الطريقة المباشرة ، والتي تستند إلى الجهود المبذولة لربط مفردات وجمل اللغة الأجنبية بأشياء وأحداث مختلفة بشكل مباشر ، دون استخدام اللغة الأم. (باستخدام لغة الهدف فقط).³

ووفقًا للنقاش ، فإن ظهور هذه الطريقة المباشرة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بثلاث طرق ، وهي: الطريقة النفسية (الطريقة النفسية / السكليجية). الطريقة اللفظية (الطريقة الشوطية) والطريقة الطبيعية.⁴

لذا فإن هذه الطريقة المباشرة تركز بشكل أكبر على مهارات الاستماع والتحدث. تؤكد أنشطة التدريس والتعلم في الطريقة المباشرة على العلاقة المباشرة بين الكلمات والعبارات بالأشياء والأفعال ، دون الحاجة إلى استخدام اللغة الأولى للطالب على الإطلاق. يتم تطوير مهارات الاتصال الشفوي هذه من خلال تقدم تدريجي مصمم بعناية ، والذي يتم تنفيذه من خلال أنشطة الأسئلة والأجوبة بين المعلمين والطلاب في الفصول الصغيرة والمكتفة.

لأن القواعد تُدرّس بشكل استقرائي أو تُستخدم في الجمل التي يتحدث بها المعلم والطلاب ، ولا تُدرّس مباشرة ، بعد فترة يمكن للطلاب أن يستنتجوا بأنفسهم ما هو صحيح. ودائمًا يتم تقديم المواد اللغوية الجديدة شفهيًا أولاً.⁵

³ Mahmud Kamil al-Nâqah. *Ta'lim al-Lugah al-Arabiyyah Li an-Nâthiqîn bi Lugâtin Ukhro. Ususuhu-Madâkhiluhu-Thuruqu Tadrîsihi*. (Makkah al-Mukarramah: Universitas Ummul Quro. 1985). Hal. 74

⁴ *Ibid.*

⁵ Syukri Ghazali. *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif*. (Bandung: Refika Aditama, 2010). Hal. 93-94

كما كتبه جويرية دحلان (1992) وأحمد فؤاد أفندي (2012) ، نشأت هذه الطريقة نتيجة عدم الرضا عن نتائج تدريس اللغة بطريقة النحو المترجم ، والتي اعتبرت غير فعالة وفاشلة.

بالإضافة إلى ذلك ، أدى العدد المتزايد من الأوروبيين من مختلف البلدان الذين يتواصلون فيما بينهم إلى الشعور بالحاجة الملحة لإتقان لغة يمكن أن تصبح لغة مشتركة نشطة ومثمرة. كتب اللغة الأجنبية في السوق في ذلك الوقت لم تكن ترضيهم لأنهم لم يعلموا اللغات الأجنبية عمليًا وفعالًا ، لكنهم فقط "تحدثوا عن اللغات". تميز تطوير هذه الطريقة بالرفض الصريح من قبل أتباعها للطريقة النحوية والترجمة.⁶ هناك العديد من الشخصيات التي عملت بجد لإيجاد طرق كانت تعتبر أكثر فاعلية ونجاحًا في ذلك الوقت لطرق تدريس اللغة الأجنبية. من بينهم فرانسوا جوين ، مدرس اللغة الفرنسية للغة اللاتينية في القرن التاسع عشر ، وكان أول من قام بتدريس "الطريقة المباشرة"⁷ ، من خلال نشر عمله " L'art d'enseigner et d'étudier les Langues (1880) ، وترجمته إلى باللغة الإنجليزية عام 1892 تحت عنوان "فن تدريس اللغات ودراساتها"⁸

الطريقة المباشرة هي مراجعة لـ "طريقة الترجمة النحوية" لأن هذه الطريقة تعتبر غير قادرة على تمكين الطلاب من التواصل باستخدام اللغة الأجنبية التي تتم دراستها. في عملية التعلم ، الترجمة محظورة.

طريقة التدريس المباشر (الطريقة المباشرة) ، وغالبًا ما يشار إليها باسم طريقة بيرلنر.⁹ تم استخدام هذه الطريقة في مدارس بيرلنر كطريقة أولية في حوالي عشرينيات القرن الماضي. تستخدم جميع مدارس بيرلنر الطريقة المباشرة في تدريس اللغات الأجنبية في مدارسها. ثم تطورت هذه الطريقة إلى مدارس أخرى في أمريكا وأوروبا والتي تطبق هذه الطريقة بشكل روتيني.

⁶ Aziz Fakhurrozi dan Erta Mahyudin, *Pembelajaran bahasa Arab*, Cetakan II, (Jakarta: Direktorat Pendidikan Islam Kementerian Agama, Juli 2012). Hal. 69

⁷ Juwairiyah Dahlan, *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab*. (Surabaya: Penerbit Al-ikhlas, 1992). Hal:104

⁸ Henry Guntur Tarigan. *Metodologi Pengajaran Bahasa 1*. Edisi Revisi. (Bandung: Penerbit Angkasa, 2009). Hal. 39

⁹ Muljanto Sumardi. *Pengajaran Bahasa Asing, Sebuah Tinjauan dari Segi Metodologi*. Cetakan II. (Jakarta: Penerbit Bulan Bintang, 1975). Hal. 33

في الوقت نفسه ، تُستخدم هذه الطريقة أيضًا في تدريس اللغة العربية ، في كل من الدول العربية والدول الإسلامية في آسيا ، بما في ذلك إندونيسيا.¹⁰

المدخل في هذه الطريقة

1. حقيقة اللغة

تنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنها ما يتحدث بها المتحدثون الأصليون لتلك اللغة. وبالتالي فإن متعلمي اللغة لا يتعلمون اللغة المستهدفة فحسب ، بل يتعلمون أيضًا ثقافة الناطقين بها. تنص هذه الطريقة أيضًا على أن اللغة هي مجموعة من القواعد والمفردات النحوية المتعلقة بمواقف حقيقية. يعني تعلم لغة أجنبية أن الطلاب قادرون على التواصل بهذه اللغة ، شفهيًا وكتابيًا.

ترى الطريقة المباشرة أيضًا أن المهارات اللغوية الأربع - الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة - تعزز بعضها البعض. إنه فقط أن القدرة على الكلام تعتبر الأساس الرئيسي. اللغة هي في الأساس نظام شفهي ، وليس الكتابة والقراءة والكتابة يمكن إعطاؤها من البداية ولكن يجب تقديمها بعد أن يتدرب الطلاب على استخدام اللغة المنطوقة.¹¹

2. حقيقة تعلم اللغة

تعتمد هذه الطريقة على فهم أن تدريس لغة أجنبية يختلف عن تدريس العلوم أو العلوم الطبيعية. في حالة تدريس العلوم الدقيقة ، يتعين على الطلاب أن يكونوا قادرين على حفظ بعض الصيغ والتفكير والتذكر ، ثم في تدريس اللغة ، يتم تدريب الطلاب / الطلاب على ممارسة نطق كلمات أو جمل معينة مباشرة. حتى إذا كانت الكلمات أو الجمل أجنبية في البداية ولم يفهمها الطلاب ، فسيتم نطق هذه الكلمات والجمل شيئًا فشيئًا ويمكن أيضًا تفسيرها.

هذا هو الحال إذا لاحظنا أمًا تقوم بتدريس اللغة لأطفالها في البداية من خلال تدريب أطفالها مباشرة من خلال تعليمها ، مما يؤدي بها إلى قول كلمة كلمة ، وجمل مقابل جملة ، ويطيع طفلها على الرغم من أننا نرى ذلك مضحكًا. على سبيل المثال ، الأم تعلم "أبي" ثم يقول الطفل "أبي" وهكذا. لكن بمرور الوقت يتعرف الطفل على الكلمات وفي النهاية يفهم أيضًا ما تعنيه.

¹⁰ Ahmad Fuad Effendy. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Cetakan V. (Malang: Penerbit Misykat, 2012). Hal. 47

¹¹ Aziz Fakhurrozi dan Erta Mahyudin. *Op cit.* Hal. 70

من حيث المبدأ ، تعد هذه الطريقة المباشرة مهمة جدًا في تدريس اللغات الأجنبية ، لأنه من خلال هذه الطريقة يمكن للطلاب ممارسة مهارات لغتهم بشكل مباشر دون استخدام لغتهم الأم (لغة بيئتهم). على الرغم من أنه يبدو من الصعب على الطلاب تقليدها في البداية ، إلا أن هذه الطريقة ممتعة للطلاب.¹² بالإضافة إلى الافتراضات أعلاه ، تؤمن هذه الطريقة أيضًا بالافتراضات التالية: أولاً ، سيكون معنى اللغة أكثر وضوحًا إذا تم تقديمه من خلال تقديم أشياء مادية ، مثل الصور والعلامات والتمثيل الصامت. يمكن أن تكون الترجمة بالفعل طريقة سهلة لتوضيح المعنى ولكنها لن تسمح للطلاب بتعلم اللغة الهدف بشكل طبيعي.

ثانيًا ، يعد التصحيح الذاتي للطلاب أكثر فاعلية من تصحيح المعلم. هذا النوع من التصحيح سيجعل الطلاب يفكرون باللغة الهدف ، وليس فقط البيغاء. يمكن القيام بذلك عن طريق مطالبتهم بالاختيار بين ما يقولونه والإجابات البديلة التي قدمها المعلم. يمكن أيضًا إجراء التصحيح الذاتي من خلال تكرار ما قالوه في نغمة سؤال وجواب تشير إلى وجود خطأ ما في ما يقولونه.

ثالثًا ، سيكون تعلم المفردات أسهل إذا تم استخدامها في الجمل مقارنة بحفظها فقط. يمكن للمدرسين تكرار كلمات جديدة عن طريق سؤال الطلاب بشكل متكرر في سياقات مختلفة وعرض المواقف التي يمكن أن تحفز الطلاب على استخدام هذه الكلمات.

رابعًا ، يعني تعليم لغة أخرى القيام بدور كشريك للطلاب في أنشطة الاتصال. التفاعل بين المعلم والطلاب هو تفاعل ثنائي الاتجاه. يمكن للمدرسين أن يسألوا الطلاب والعكس صحيح.¹³

لذلك تم تطوير هذه الطريقة على أساس افتراض أن عملية تعلم لغة ثانية أو لغة أجنبية مماثلة لتعلم اللغة الأم. كما أنه يقوم على افتراضات ناشئة عن نتائج دراسات علم النفس النقابي. بناءً على هذين الافتراضين ، يجب أن يكون تعليم اللغة ، وخاصة تعليم الكلمات والجمل ، مرتبطًا بشكل مباشر بالأشياء أو العينات أو الصور ، أو من خلال العروض التوضيحية ولعب الأدوار وما إلى ذلك. في

¹² Tayar Yusuf dan Saiful Anwar. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*. Cetakan II. (Jakarta: Grafindo Persada, 1997). Hal. 153

¹³ Aziz Fakhurrozi dan Erta Mahyudin. *Op cit.* Hal. 71

هذه الطريقة ، يجب أن يكون المتعلم معنًا على التفكير باللغة الهدف ، وبالتالي يتم تجنب استخدام اللغة الأم تمامًا.¹⁴

تصميم التعليم بالطريقة المباشرة 1. الأهداف العامة والخاصة

يهدف المعلمون الذين يستخدمون الطريقة المباشرة إلى أن يتعلم الطلاب كيفية التواصل باللغة المستهدفة. من أجل القيام بذلك بنجاح ، من المهم أن يتعلم الطلاب التفكير باللغة المستهدفة.

2. تصميم مخطط الدراسي (silabus)

يعتمد المنهج المستخدم في الطريقة المباشرة على المواقع (على سبيل المثال ، ستكون إحدى الوحدات عبارة عن عبارات مستخدمة في أحد البنوك ، وستكون وحدة أخرى عبارة عن عبارات عند التسوق) أو موضوعات (مثل الجغرافيا أو المال أو الطقس). تدرس القواعد بطريقة استقرائية. أي يتم تعريف الطلاب بالأمثلة أولاً ثم يحاولون فهم القواعد أو التعميمات الخاصة بالقواعد الكامنة وراء هذه الأمثلة. لا ينبغي إعطاء قواعد نحوية صارمة (صريحة). يمارس الطلاب المفردات باستخدام الكلمات الجديدة في جمل كاملة. وبالتالي فإن اختيار المواد التعليمية يتم التركيز عليه بشكل أكبر على تدريس المفردات وليس القواعد.

3. الأنشطة التعليمية

على الرغم من أن الاهتمام بالمهارات اللغوية الأربع (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع) يحدث منذ البداية ، إلا أن الاتصال الشفوي يعتبر الأساس. وبالتالي ، فإن تمارين القراءة والكتابة تستند إلى تمارين شفوية تم ممارستها أولاً من قبل الطلاب. يحظى النطق الصحيح أيضاً بالاهتمام من بداية الدرس. المهارات اللغوية ذات الأولوية هي مهارات التحدث ، وليس مهارات الكتابة. لذلك ، يتعلم الطلاب التحدث العادي اليومي باللغة الهدف. كما أنهم يدرسون ثقافة وتاريخ الأشخاص الذين يتحدثون اللغة المستهدفة التي يتعلمونها ، وجغرافيا الدولة أو البلدان التي يتم فيها التحدث باللغة ، ومعلومات حول الحياة اليومية للمتحدثين باللغة المستهدفة.

¹⁴ Ahmad Fuad Effendy. *Op.cit.* Hal. 47

يعتقد المعلمون الذين يستخدمون هذه الطريقة أن الطلاب بحاجة إلى ربط المعنى واللغة المستهدفة بشكل مباشر. للقيام بذلك ، عندما يقدم المعلم كلمة أو عبارة جديدة ، فإنه سيوضح معناها من خلال استخدام الواقعية ، أو الصور ، أو التمثيل الإيمائي ؛ لم يترجمها أبدًا إلى لغة المتعلم. لا يجوز استخدام لغات الطلاب الأصلية في الفصل. يتحدث الطلاب في الغالب باللغة الهدف ويتواصلون كما لو كانوا في مواقف حقيقية.

4. دور المتعلم والمعلم ومواد التعليم

على الرغم من أن المعلم يوجه الأنشطة في الفصل ، إلا أن دور الطلاب يكون أكثر نشاطًا من دورهم في طريقة القواعد النحوية القابلة للتعاقد. المعلمون والطلاب أشبه بشركاء في التعلم. إلى جانب العمل كشريك ، يعد المعلم أيضًا ميسرًا ؛ يوضح للطلاب الأخطاء التي ارتكبوها وكيف يمكنهم تصحيح هذه الأخطاء.

يأتي بدء تفاعلات التعلم من كلا الجانبين ، من المعلم إلى الطلاب والعكس بالعكس من الطلاب إلى المعلمين ، على الرغم من أن البدء من الطلاب غالبًا ما يكون تحت إشراف المعلم. كما تحدث الطلاب مع بعضهم البعض. يتم إجراء التقييم في الطريقة المباشرة بشكل غير رسمي ، ويطلب من الطلاب استخدام اللغة ، وليس لإثبات معرفتهم باللغة. مطلوب منهم القيام بذلك من خلال المهارات الشفوية والكتابية. على سبيل المثال ، يمكن للمعلم إجراء مقابلة شفوية مع الطلاب أو قد يُطلب منهم كتابة فقرة حول شيء تعلموه.¹⁵

الإجراءات والتقنيات

- وفي الوقت نفسه ، وفقًا لمولجانتو سوماردي ، تتميز هذه الطريقة بما يلي:
- أ- يتكون الموضوع من كلمات وجمل تُستخدم على نطاق واسع في الحياة اليومية.
 - ب- يتم تدريس القواعد من خلال المواقف ويتم إجراؤها شفويًا ، وليس عن طريق حفظ القواعد النحوية.
 - ج- يتم تدريس المعنى الملموس باستخدام الأشياء بينما يتم تدريس المعنى المجرد من خلال الارتباط

¹⁵ Aziz Fakhurrozi dan Erta Mahyudin. *Op cit.* Hal. 72-73

- د- هناك العديد من تمارين الاستماع والتقليد بهدف اكتساب اللغة تلقائياً.
هـ- يتم تنفيذ العديد من الأنشطة التعليمية في الفصل.
و- أعطيت القراءات الأولى شفويًا.
ز- منذ البداية يتم تدريب الطلاب على "التفكير بلغة أجنبية"¹⁶.
يظهر مبدأ الطريقة المباشرة هذا بوضوح في الإرشادات التالية لتدريس اللغة المنطوقة ، والتي لا تزال متبعة جيدًا في مدارس بيرلنز المعاصرة:

- لا تترجم ، بل تشرح
لا تشرح ، ولكن تصرف
لا تجري محادثة ، ولكن اطرح أسئلة
لا تنسخ الأخطاء ، بل صحح / تحسن
لا تتحدث بكلمات مفردة ، بل استخدم الجمل
لا تتحدث كثيرًا ، ولكن اجعل الطلاب يتحدثون كثيرًا
لا تستخدم الكتاب ، ولكن استخدم خطة الدرس الخاصة بك
لا تقفز ، ولكن التزم بخطتك
لا تكن سريعًا جدًا ، ولكن اضبط وفقًا لسرعة الطالب
لا تتحدث ببطء شديد ، بل تحدث بشكل طبيعي
لا تتحدث بسرعة كبيرة ، بل تحدث بشكل طبيعي
لا تتحدث بصوت عالٍ ، بل تحدث بشكل طبيعي
لا تتعجل بل الهدوء والصبر¹⁷

- تختلف خطوات العرض في هذه الطريقة ، لكنها بشكل عام كالتالي:
(1) يبدأ المعلم في عرض المادة شفهيًا بقول كلمة واحدة بالإشارة إلى الشيء أو صورة الشيء. يقلد الطلاب عدة مرات حتى يصح النطق ويفهم المعنى.
(2) التمرين التالي يكون على شكل أسئلة وأجوبة بكلمات السؤال "ما ، هال ، آينا ، ليمادزا" وغيرها حسب مستوى صعوبة الطلاب. تتنوع نماذج التفاعل ، بدءًا من الكلاسيكية ، ثم الجماعية ، وأخيرًا الفردية.

¹⁶ Muljanto Sumardi. *Op.cit.* Hal. 33

¹⁷ Henry Guntur Tarigan. *Op.cit.* Hal. 100

3) بعد أن يتأكد المعلم من إتقان الطلاب للمواد المقدمة ، يُطلب من الطلاب فتح الكتاب المدرسي. يعطي المعلم أمثلة على القراءة الصحيحة ثم يطلب من الطلاب القراءة بدوره.

4) النشاط التالي هو الإجابة على الأسئلة شفهيًا أو تمارين في الكتاب ، يليها القيام بذلك كتابةً.

5) تُعطى القراءة العامة وفقًا لمستوى الطلاب كمواد إضافية ، مثل القصص الفكاهية والقصص التي تحتوي على الحكمة والأمثال وغيرها التي يمكن أن تجذب انتباه الطلاب. نظرًا لأنها قصيرة ومثيرة للاهتمام ، عادةً ما يحفظها الطلاب عن ظهر قلب.

6) يتم إعطاء المواد النحوية عند مستوى معين بشكل استقرائي.¹⁸

7) في بداية التعلم ، يكون الطلاب مهيين للاستماع إلى جمل مثالية ولديهم معاني واضحة ، حتى يتمكن الطلاب من فهمها بسهولة ويسر.

8) النحو هو أداة لتنظيم التعبيرات اللغوية. بحيث لا يتم إعطاء دروس النحو على وجه التحديد ولكن يتم تدريسها على هامش استخدام التعبيرات اللغوية والجمل التي تظهر في المحادثة.

9) لا يتم تقديم النصوص العربية للطلاب قبل أن يتعرفوا على الأصوات والمفردات والترتيبات الواردة فيها. وكذلك لا يكتب الطلاب نصوصًا عربية قبل أن يتمكنوا من قراءتها وفهمها جيدًا.

10) الترجمة من العربية وإليها أمر يجب تجنبه بهذه الطريقة ، فلا مبرر لترجمة العربية بأي لغة.

11) إن تنمية المهارات المعرفية لدى الطلاب مثل القدرات التناظرية والتحليلية أمر لا ينبغي أن يشغل انتباه مستخدمي هذا النموذج.

12) يكفي شرح الكلمات والجمل الصعبة لاستخدام اللغة العربية مع نماذج مختلفة ، مثل سيرة المعنى ، أو المرادف (المرادفات) أو استخدام المضاد أو مع أمثلة على استخدامها في جمل كاملة.¹⁹

المزية و النقصان من هذه الطريقة

¹⁸ Ahmad Fuad Effendy. *Op.cit.* Hal. 49. Lihat juga Syamsudin Asyrofi, dkk. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.* (Yogyakarta: Pokja Akademik UIN Sunan Kalijaga, 2006). Hal. 104

¹⁹ Abdul Hamid, dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN- Malang Press, 2008). Hal. 23-25

الطريقة المباشرة لها العديد من المزايا ، بما في ذلك ؛ أولاً ، يتمتع الطلاب بمهارة الاستماع والتحدث. ثانيًا ، يتقن الطلاب النطق وكذلك بالقرب من المتحدثين الأصليين. ثالثًا ، يعرف الطلاب الكثير من المفردات واستخدامها في الجمل. رابعًا ، يتمتع الطلاب بالشجاعة والعفوية في التواصل لأنهم مدربون على التفكير باللغة الهدف حتى لا تعيقهم عملية الترجمة. خامسًا ، يتقن الطلاب القواعد وظيفيًا ، وليس فقط نظريًا ، مما يعني أنها تعمل على التحكم في صحة كلامهم.

بينما تشمل نقاط الضعف ما يلي: أولاً ، يكون الطلاب ضعيفين في مهارات الفهم القرائي لأن المواد والتمارين يتم التركيز عليها على اللغة المنطوقة. ثانيًا ، تتطلب هذه الطريقة معلمًا مثاليًا من حيث المهارات اللغوية وخفة الحركة في تقديم الدروس. ثالثًا ، لا يمكن تنفيذ هذه الطريقة في الفصول الكبيرة. رابعًا ، قد يؤدي عدم السماح باستخدام اللغة الأم إلى إضاعة الوقت في شرح معنى كلمة مجردة وحدث تصورات خاطئة لدى الطلاب. خامسًا ، قد يكون نموذج الممارسة المتمثل في تقليد وحفظ الجمل التي غالبًا ما تكون بلا معنى أو غير واقعية مملًا للبالغين. سادسًا ، ينتقد الخبراء هذه الطريقة أيضًا من حيث نقاط ضعفها النظرية التي تعادل اكتساب اللغة الأولى مع تعلم اللغة الثانية / الأجنبية²⁰. نتيجة لذلك ، إذا نجحت ، فإن ما يعتبر ذا مساهمة كبيرة هو المهارات العامة وشخصية المعلم ، وليس المنهجية.

بالإضافة إلى ذلك ، هذه الطريقة ليست مناسبة لمتعلم اللغة الذي ليس لديه الوقت الكافي للتدرب على الأنماط لجعله ماهرًا ويفهم القواعد النحوية أو القواعد النحوية جيدًا ، حتى لا يتمكن في بعض الأحيان من تقديم الفهم الصحيح أو الترجمة.²¹

بحلول نهاية الربع الأول من القرن العشرين ، انخفض استخدام الطريقة المباشرة في أوروبا والولايات المتحدة. تعود معظم مناهج اللغة إلى طريقة الترجمة النحوية أو "منهج القراءة" الذي يركز على مهارات القراءة في لغة أجنبية. ومع ذلك ، من المثير للاهتمام أنه في منتصف القرن العشرين ، تم إحياء

²⁰ Ahmad Fuad Effendy. *Op.cit.* Hal. 49. Lihat juga Syamsudin Asyrofi,dkk. *Op.Cit.* Hal. 105

²¹ Suja'I, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab, Strategi dan Metode pengembangan Kompetensi.* (Semarang: Walisongo Press, 2008). Hal.55

الطريقة المباشرة وتوجيهها لتصبح الطريقة الأكثر "ثورية" لجميع طرق تدريس اللغة في العصر الحديث ، وهي الطريقة السمعية اللغوية. وهكذا ، عادت هذه الحركة ، التي يمكن تسميتها قصيرة العمر في تدريس اللغة ، إلى الظهور مع التغيرات في الرياح والرمال المتحركة في التاريخ.²²

تطبيق هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا

يستغرق تعلم اللغة العربية في مؤسسات التربية الإسلامية التقليدية في إندونيسيا ، كما هو الحال في المدارس الداخلية الإسلامية التقليدية ، سنوات لتعلم اللغة العربية حتى تتقنها حقًا. هذا فقط على إتقان قواعد اللغة ، بمهارات لغوية محدودة. لا يزال هناك العديد من الطرق الكلاسيكية لتعليم اللغة العربية ، مثل تطبيق أسلوب الترجمة النحوية بصرامة. بهذه الطريقة ، يحتاج الطلاب إلى وقت طويل جدًا حتى يتمكنوا من إتقان اللغة العربية. هذا يعزز بشكل أكبر فكرة أن اللغة العربية صعبة ، وأن إتقانها يستغرق وقتًا طويلاً.

استجابة لهذه المشاكل ، تم تطوير طرق جديدة مختلفة واستخدامها كعمليات تعليمية بديلة. منذ القرن العشرين ، تم إنشاء المؤسسات التعليمية باستخدام الطريقة المباشرة كبديل لتعليم اللغة العربية. وفقًا لأزهر أرسيد ، وصلت هذه الطريقة المباشرة إلى إندونيسيا من خلال كتاب الأستاذ. محمود يونس (1942) وهو مشهور جدا ويصل إلى ثلاثة مجلدات وهي كتاب التربية والتعليم.²³

تم تطبيق هذه الطريقة المباشرة لأول مرة في مدرسة الأدبية ، بادانج بانجانج ، من قبل الأستاذ عبد الله في عام 1909 ، ثم تابع إلى دنيا بوترا (1915) وابنة دنيا (1923) من قبل شقيقين ، زين الدين لابي اليونسى ورحمة لابي اليونسية. تم تطبيق هذه الطريقة أيضًا من قبل محمود يونس في معهد الجامعة الإسلامية والمدرسة العادية (كلية المعلمين الإسلامية) في بادانج ، في عام 1931. وفي نفس العام ، نفذ الأستاذ عبد الحكيم المهامي هذه الطريقة في الكلية الإسلامية (الكلية الإسلامية) بادانج.

تم تطوير هذه الطريقة وممارستها في KMI (Kulliyatul-Muallimîn Al-Islâmiyyah) Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo تحت قيادة الشيخ الإمام الزركسي ،

²² H.Douglas Brown. *Prinsip Pembelajaran dan Pengajaran Bahasa*. Edisi V Pearson Education, Inc. Edisi Bahasa Indonesia, (Jakarta: Kedutaan Besar Amerika Serikat, 2008). Hal. 54

²³ Azhar Arsyad. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya Beberapa Pokok-pokok Pikiran*. Cetakan III. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010). Hal. 68

خريج مدرسة بادانغ العادية ، وتقدم أيضاً إلى العديد من مدارس الخريجين الداخلية الأخرى.²⁴

في مدرسة جونتور الإسلامية الداخلية ، في السنة الأولى ، يتم إعطاء دروس دينية للطلاب وما زالوا يستخدمون اللغة الإندونيسية كوسيط. يكرس معظم الطلاب أيضاً اهتمامهم لتعلم اللغة العربية بالطريقة المباشرة. في السنة الثانية ، يتم تدريس قواعد اللغة العربية (نحو وصرف) باللغة العربية بالطريقة الاستقرائية ، بالإضافة إلى التدريب المكثف على القراءات والإنسيا والمحاضرات. خلال فترة دراسته التي استمرت ست سنوات ، تمكن خريج مدرسة جونتور الداخلية الإسلامية الحديثة من التواصل باللغة العربية شفهيًا وكتابياً وقادر على قراءة وفهم الكتب العربية في مختلف الموضوعات المعرفية. في تطوره ، لا يستخدم تدريس اللغة العربية في هذه المؤسسة التعليمية الأساليب المباشرة فحسب ، بل يتبع أيضاً الإصلاحات التي حدثت في عالم تعليم اللغة العربية ، مثل النهج السمعي والنهج التواصلية.²⁵

كما تستخدم هذه الطريقة المباشرة في تدريس المواد الإسلامية ، مثل: الفقه ، والحديث ، والتفسير ، والتوحيد ، ونحو ذلك. جميع الكتب مكتوبة وتدرس باللغة العربية. يتم تعزيز ذلك من خلال ممارسة المحادثة العربية اليومية النشطة في المدارس الداخلية الإسلامية ، وخاصة في بعض المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة التي تفرض بصرامة نظام اللغة العربية أو الإنجليزية.²⁶

ومن الكتب التي استخدمت كمراجع لتعليم اللغة العربية في المؤسسات المذكورة أعلاه: قواعد اللغة العربية ، والنحو الواعي ، والبلاغة الواضحة ، والقرعة المرسومة ، جواهر البلاغة ، المحدثات العربية ونحو ذلك.²⁷

كما يطبق معهد جاكرتا للعلوم الإسلامية والعربية (LIPIA) هذه الطريقة المباشرة على العديد من مواد تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في

²⁴ Karel A. Steenberink dan Radliyah Zaenuddin dalam Aisyah Tidjani, "Efektivitas Pembelajaran Bahasa Arab di Mahad Ali bin Abi Thalib UMY Tahun Ajaran 2006-2007" (Yogyakarta: Tesis Magister Studi Islam Universitas Islam Indonesia, 2007). Hal. 25

²⁵ Syamsudin Asyrofi, dkk. *Op.cit.* Hal. 58

²⁶ Aisyah Tidjani, *Op.cit.* Hal. 36

²⁷ *Ibid*

المؤسسة التعليمية ، أي باستخدام سلسلة من الكتب "سلسلة تعليم اللغة العربية" نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (1993).

وهذه أمثلة مواد تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة:

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ²⁸

قَلَمُ الرَّصَاصِ	طَبَاشِيرُ	قِرْطَاسُ	كِتَابُ
	بَابُ	مَقْعَدُ	مَكْتَبُ

هَذَا كِتَابُ ذَلِكَ مَكْتَبُ

هَذَا قِرْطَاسُ ذَلِكَ كُرْسِيٌّ

هَذَا طَبَاشِيرُ ذَلِكَ بَابُ

مَا هَذَا ؟	هَذَا كِتَابُ	ذَلِكَ كِتَابُ
مَا هَذَا ؟	هَذَا مَقْعَدُ	ذَلِكَ مَقْعَدُ
مَا هَذَا ؟	هَذَا قِرْطَاسُ	ذَلِكَ قِرْطَاسُ

أ هَذَا مَكْتَبُ ؟ نَعَمْ , هَذَا مَكْتَبُ

أ هَذَا طَبَاشِيرُ ؟ نَعَمْ , هَذَا طَبَاشِيرُ

أ هَذَا كُرْسِيٌّ ؟ نَعَمْ , هَذَا كُرْسِيٌّ

أ هَذَا قَلَمُ الرَّصَاصِ ؟ نَعَمْ , هَذَا قَلَمُ الرَّصَاصِ

عند تقديم هذه المادة ، سيوضح المعلم مفردات وجمل جديدة شفهيًا ، وبشكل متكرر ، من خلال إحضار الدعائم ، على سبيل المثال يقول المعلم قِرْطَاسُ ، ثم يعرض "ورقة" للطلاب ، ولا يُسمح له باستخدام اللغة الأم. وسيُطلب من الطلاب تقليد المفردات وتكرارها ، إما معًا أو في أزواج مع طلاب آخرين.

²⁸ Imam Zarkasyi dan Imam Syubâni. *Durus al-Lughah al-Arabiyyah 'ala al-Thariq al-Hadisah*. (Ponorogo: Percetakan Trimurti, tanpa tahun). Hal. 1

عندما يتمكن الطلاب من نطق المادة جيداً ، يكتب المعلم المفردات والجمل التي تعلموها في ذلك الوقت.

وأمثلة مواد تعليم التراكيب عند الطريقة الاستقرائية كما يلي:²⁹

- | | |
|--|---|
| (1) كِبَ إِبْرَاهِيمُ الْحِصَانَ | (5) سَمِعْتُ النَّصِيحَةَ |
| (2) يُدَاعِبُ إِسْمَاعِيلُ الْقِطَّ | (6) يَسْطَاعُ النُّورُ فِي الْحَجْرَةِ |
| (3) يَحْصُدُ الْفَلَّاحُ الْقَمْحَ | (7) تَجْرِي السَّفِينَةُ عَلَي الْمَاءِ |
| (4) تَأْكُلُ الشَّاةُ فُؤلاً وَ شَعِيرًا | (8) هَلْ تُحِبُّ السَّفَرَ؟ |

عند تقديم المواد النحوية ، يقرأ المعلم أولاً أمثلة للجمل مراراً وتكراراً ، ويكرر الطلاب بنية الجملة. ثم يوضح المعلم معنى الجملة. هنا يوضح المعلم أن الجمل **إِبْرَاهِيمُ ، إِسْمَاعِيلُ ، الْفَلَّاحُ ،** هي عبارة عن جمل تُظهر أسماء الأشخاص (أشخاص). ولافادز **الْحِصَانَ ، الْقِطَّ ، وَالشَّاةُ ،** هي لافادز تُظهر اسم حيوان (الحيوان). وأما لفظ **"الْقَمْحَ" و "الْفُؤلَ" و "الشَّعِيرَ"** بما في ذلك النبات (النبات) ، وهكذا.

بعد أن يفهم الطلاب ، كل نوع من الجمل في الأمثلة أعلاه ، يشرح المعلم القواعد أدناه:
القاعدة :

(3) الكلمة ثلاثة أنواع: اسمٌ , و فعلٌ و حرفٌ

- (1) فالاسمُ : كُلُّ لَفْظٍ يُسَمَّى بِهِ إِنْسَانٌ أَوْ حَيوانٌ أَوْ نَبَاتٌ أَوْ جَمَادٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ .
- (2) و الفعلُ : كُلُّ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ عَمَلٍ فِي زَمَنِ خَاصِّ .
- (3) و الحرفُ : كُلُّ لَفْظٍ لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهُ كَامِلاً إِلا مَعَ غَيْرِهِ .

²⁹ Ali al-Jarimi dan Musthofa Amin. *An-Nahwu al-Wadhih fi Qowâid al-Lugah al-Arabiyyah*. Juz I (Kairo: Dâr al-Ma'ârif, tanpa tahun). Hal. 13

الخاتمة

تفترض الطريقة المباشرة أن تعلم لغة أجنبية هو نفس تعلم لغتك الأم ، أي استخدام اللغة بشكل مباشر ومكثف في التواصل ، وكذلك من خلال الاستماع والتحدث. بينما يتم تطوير مهارات الكتابة والقراءة في وقت لاحق. لذلك ، يجب أن يكون الطلاب معتادين على التفكير باللغة الهدف ، وتجنب استخدام اللغة الأم تمامًا. ولدت هذه الطريقة نتيجة عدم الرضا عن نتائج تدريس اللغة بطريقة الترجمة النحوية المرتبطة بمتطلبات الاحتياجات الحقيقية في المجتمع. اكتسبت هذه الطريقة شعبية في أوائل القرن العشرين في أمريكا وأوروبا. في الوقت نفسه ، تُستخدم هذه الطريقة أيضًا في تدريس اللغة العربية ، سواء في البلدان العربية أو في البلدان الإسلامية الأخرى.

في الطريقة المباشرة ، يتم التركيز على مهارات الاستماع والتحدث. بدلاً من تعميق القواعد وتعديلها ؛ مهارات الكتابة ، ومهارات القراءة ، والطلاقة في الترجمة ، بحيث لا يتمكن الطلاب فقط من التعبير عن أفكارهم بلغة مكتوبة ، ولكن أيضًا في اللغة المنطوقة (الكلام). يتم تدريس القواعد بطريقة استقرائية ، أي من الممارسة والخبرة مع اللغة الهدف. لا يتم تحليل النص نحويًا. يتم تدريس الثقافة المرتبطة باللغة الهدف بشكل استقرائي. تعتبر العناصر الثقافية جوانب مهمة في تعلم اللغة.

تتميز هذه الطريقة المباشرة بالعديد من المزايا ، خاصة للطلاب الذين يهدفون إلى تعلم لغة أجنبية كوسيلة للتواصل في عالم معولم. ومع ذلك ، لا يزال تطبيق هذه الطريقة يواجه العديد من العقبات في هذا المجال ، مثل المعلمين الذين يفتقرون إلى الكفاءة والطلاب الذين ليس لديهم الكثير من الوقت لممارستها. لذلك في إندونيسيا ، لا يزال تطبيق الطريقة المباشرة يقتصر على عدد من المدارس الداخلية الإسلامية الحديثة والعديد من المؤسسات اللغوية المرتبطة مباشرة بالشرق الأوسط.

يتأثر نجاح تعلم لغة ثانية بالعديد من العوامل ، بما في ذلك خصائص المتعلم ، والعوامل اللغوية ، وعملية التعلم (بما في ذلك الأساليب المستخدمة في عملية التعلم) ، والمتغيرات التعليمية ، وأهداف التعلم ، وما إلى ذلك. الطريقة هي قطعة صغيرة (لكنها مهمة جدًا) من اللغز ، والتي تحدد نجاح تعلم لغة أجنبية. من خلال هذه المناقشة للطريقة المباشرة ، باعتبارها الطريقة الرئيسية والتي لها تاريخ طويل ، من

المأمول أنه يمكن تحديد وتحليل الطرق المناسبة والمناسبة لتعلم اللغة العربية في بيئاتنا الخاصة.

قائمة المراجع

- الجريمي، علي و مصطفى أمين. دون سنة . النحو الواضح فى قواعد اللغة العربية جزء 1، قاهرة، دار المعرف.
- الناقة، محمود كامل. 1985. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه مداخله و طرق تدريسه. مكة المكرمة. جامعة أم القراء.
- الزركشى، إمام و إمام شباني. دون سنة. دروس اللغة العربية على الطريق الحديثة. فونوروجو مطبع تريمورتي
- Arsyad, Azhar. 2010. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya, Beberapa Pokok-pokok Pikiran*. Cetakan III. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Asyrofi, Syamsudin,dkk. 2006. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pokja Akademik UIN Sunan Kalijaga
- Brown, H.Douglas. 2008. *Prinsip Pembelajaran dan Pengajaran Bahasa*. Edisi V Pearson Education, Inc. Edisi Bahasa Indonesia. Jakarta: Kedutaan Besar Amerika Serikat
- Dahlan, Juwairiyah. 1992. *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab*. Surabaya: Penerbit Al-Ikhlash
- Effendy, Ahmad Fuad. 2012. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Cetakan V. Malang: Penerbit Misykat
- Fakhrurrozi, Aziz dan Erta Mahyudin. Juli 2012. *Pembelajaran bahasa Arab*, Cetakan II, Jakarta: Direktorat Pendidikan Islam Kementrian Agama
- Ghazali, Syukri. 2010. *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif*. Bandung: Refika Aditama
- Hamid, Abdul,dkk. 2008. *Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang: UIN- Malang Press
- Kridalaksana, Harimurti. 2009. *Kamus Linguistik*. Edisi IV Cetakan II. Jakarta: Gramedia
- Sumardi, Muljanto. 1975. *Pengajaran Bahasa Asing, Sebuah Tinjauan dari Segi Metodologi*. Cetakan II. Jakarta: Penerbit Bulan Bintang
- Suja'I, 2008. *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab, Strategi dan Metode pengembangan Kompetensi*. Semarang: Walisongo Press
- Tarigan, Henry Guntur. 2009. *Metodologi Pengajaran Bahasa 1*. Edisi Revisi. Bandung: Penerbit Angkasa
- Tidjani, Aisyah, 2007. "Efektivitas Pembelajaran Bahasa Arab di Mahad Ali bin Abi Thalib UMY Tahun Ajaran 2006-2007" Yogyakarta: Tesis Magister Studi Islam Universitas Islam Indonesia
- Yusuf, Tayar dan Saiful Anwar. 1997. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*. Cetakan II. Jakarta: Grafindo persada